

مراجعة السياق والقرائن والأحوال في فهم ألفاظ القرآن | الشيخ

عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

من المعلوم ان القرآن نزل بلغة العرب. ولللغة لها معانٍ واسعة اذا وضع اللفظ فانه يراعى المعنى الذي يقتربن له تقتربن به ولهذا يجب لمن اراد ان يفهم كلام الله جل وعلا ان ينظر القرائن - 00:00:03

الاحوال التي تحتف بالكلام. حتى يفهمه كما اراده الله جل وعلا ولهذا مثلا اذا جاء لفظه لا يجوز ان نأخذ كل ما جاء على هذا النمط من الالفاظ بمعنى واحد. بدون ان نفك - 00:00:33

وننظر بالسياق في السياق الكلام. حتى يتبيّن لنا مراد المتكلم. وهذا يكون في الاحكام ويكون في صفات الله جل وعلا وافعاله. ويكون في جميع المخاطبات ومن ذلك الاسمي التي تطلق على العباد. مثل المؤمن والمنافق - 00:01:03

الصالح والظالم والفاشق وما اشبه ذلك. فاننا نقول هذا اللفظ مجرد عن القرائن والثياب فنفع في نقل متناقضات ونفع في الخطأ.

يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة وبغي الامر والى الله ترجع الامور. من المعلوم ان - 00:01:33 هذا يدل دالة واضحة على ان الله جل وعلا يأتى بالاتيان يوم القيمة. هل ينظرون الا ان يأتى لهم الله في ظلل من الغمام. هذا يوم القيمة يأتي بين خلقه. لهذا قال - 00:02:13

في غدد من الغمام. ثم قال والملائكة. ثم قال وقضى الامر والى الله ترجع الامور. كل هذه تدل على ان اللفظ المقصود بالاتيان اتيان حقيقي. اتيان الله جل وعلا بنفسه - 00:02:33

انه يأتي بفصل بين خلقه يوم القيمة. ويقول جل وعلا هو الذي اخرج الذين كفروا ومن اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصون - 00:02:53

من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب. فلا يجوز ان نقول هذا الذي ذكر في هذه الآية كالاتيان الذي ذكر في الآية التي قبله التي ذكرناها قبل. لأن السياق - 00:03:13

والقرائن يدل على خلاف ذلك. فاولا هذا في قوم من اهل الكتاب وهم بنو النظير الذي وقع لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو واصحابه. اتيان الله جل وعلا الذي اريد بهذه الآية اتيان جند اتيان جنده - 00:03:33

رسوله وجنته من المؤمنين والملائكة الذين سلطهم الله عليهم اوقع في قلوبهم الرعب وصاروا يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين. كذلك يقول جل وعلا فاتى الله بنىائهم من القواعد فخر عليهم الساق. فالاتيان هنا اتيان عذاب. لأن الله لا يأتي من حساب - 00:04:03

من الاسفل وانما يأتي عذابه تعالى وتقديس وهكذا يقال في جميع الالفاظ التي ترد اذا كان هذا في سؤال الله جل وعلا واصفه كذلك في الاحكام والاسمي فاسمي الناس ايضا التي تتعلق بها حكم على هذا - 00:04:33

اذا قال لنا جل وعلا ان ابليس فسق عن امر ربي عن امر ربه فالفسق هنا ليس الفسق الذي ذكر في قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. هنا فاسق غير الفاسقين. وكذلك الظلم - 00:05:03

فيكون اه الانسان يوصف بظلم ينظر الى الظلم الذي وقع فيه هل هو مجرد ظلم؟ ذم او انه ظلم مطلق. وهذا الكفر وهذا جميع الاشياء. التي في يتعلق بها حكم من آيات الاحكام الله جل وعلا يجب ان ينظر مراد المتكلم مع القرائن - 00:05:33

والسياق سيتبين بذلك حكمه الذي اريد به وان شارك غيره باللفظ فانه يختلف في الحقيقة ويختلف في الحكم. الحكم - 00:06:03